اتجاهات طلاب الجامعة نحو المبادرة المصرية لدمج الطلاب ذوي الإعاقة فى التعليم الجامعي ٢٠٣٠

إعداد

د. نرمين محمود أحمد

مدرس علم النفس التربوي – قسم العلوم النفسية والسلوكية

كلية التربية الخاصة – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

ملخص البحث

استهدف البحث التعرف على اتجاهات الطلاب غير ذوي الإعاقة بالجامعات المختلفة نحو مبادرة دمج الطلاب ذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي ٢٠٣٠. قامت الباحثة بتطبيق استبانة لقياس الاتجاه مكونة من ٤٥ مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد(البعد المعرفي- البعد الوجداني- البعد السلوكي) في العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨، وقد تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (١٨١ طالبًا وطالبة) من مختلف التخصصات والسنوات الدراسية بالجامعة، بعمر زمني يتراوح بين (١٨سنة- ٢٢ سنة). وقد أسفر تحليل بيانات البحث عن النتائج التالية: وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الإناث والذكور في أبعاد الاتجاه نحو الدمج في التعليم الجامعي لصالح الذكور، كما أسفر تحليل البيانات عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات التخصصات النظرية والتخصصات العملية في الاتجاه نحو الدمج لصالح التخصصات العملية. كذلك فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة في الاتجاه نحو الدمج لصالح طلاب الفرقة الرابعة.كما توصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين أفراد عينة البحث في المستوى الاقتصادي الاجتماعي لصالح المستوى الاجتماعي المرتفع. وقد قدم البحث مجموعة من التوصيات التطبيقية التي من شانها المساهمة في دمج ذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي وفق معايير ومحكات فعالة لنجاح مبادرة الدمج.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات طلاب الجامعة - دمج الطلاب ذوي الإعاقة

Abstract

Current research aimed at identifing the attitudes of ordinary students in different Egyptian universities towards the initiative of include students with special needs in universities in 2030. The researcher applied a questionnaire for the attitudes consisting of 45 items divided into three dimensions (cognitive dimension, emotional dimensionand behavioral dimension) in the academic year 2017/2018. The sample of the study consisted of (181 students) from different disciplines and academic years in the universities, with a time span ranging from 18 years to 22 years. The analysis of the research data yielded the following results: There was a statistically significant difference between the average female and male scores in the dimensions of the attitudes toward inclusion in universities for males. The analysis of the data revealed a statistically significant difference between the average theoretical and practical levels in the attitudes toward inclusion for Practical disciplines.As well there was statistically significant difference between the middle of the first and the fourth year students in the attitudes toward inclusion for the fourth year students. The results also found a statistically significant difference between the members of the research sample at the socio-economic level in favor of the high social level. The research presented a set of practical recommendations that would contribute to the inclusion of studnts with special needs in higher education according to effective criteria for the success of the inclusion initiative.

مقدمة البحث:

مع أوائل القرن العشرين تغيرت النظرة لذوى الاحتياجات الخاصة، فلم يعد ينظر إليهم كفئات مهملة، أو كأشخاص سلبيين وغير مؤثرين في المجتمع، بل أصبحت النظرة إليهم ترتكز على مساعدتهم للمشاركة في المجتمع والقيام بدورهم الاجتماعي بهدف مساعدتهم لكى يسهموا في عملية الإنتاج والمشاركة في بناء الاقتصاد الوطني، وإحداث التكيف النفسي والاجتماعي لهم، والسبيل لتحقيق ذلك هو الدمج في مختلف المؤسسات التعليمية (الإتربي،٢٠١٧).

ومن أهم حقوق ذوي الإعاقة هي حق المواطنة؛ حقهم في المشاركة التامة والمتساوية بكل مناحي الحياة في المجتمع، فقيمة الفرد وكرامته لا تقاس بفاعليته الشخصية وقدرته على التنافس بل كمواطن له حقوق أساسية، ومن أهمها الحق في تلقي تعليم مناسب وفعّال في بيئة تعليمية داعمة وغير معزولة.

ولعل الجامعة هي المؤسسة التعليمية والتربوية التي يقع على عاتقها تعزيز وترسيخ مفاهيم القيم الخلقية في المجتمع والتي منها النظرة الإيجابية لذو الاحتياجات الخاصة؛ لأن من أهداف الجامعة الرئيسة خدمة المجتمع في كافة المجالات، وإن أبرز التحديات التي تواجه الجامعة تتمثل في قدرتها على إعداد جيل يقوم بالمسؤولية نحو المجتمع ومشكلاته المختلفة، ولديه القدرة على دعم القيم الأخلاقية والحفاظ على المجتمع من الانهيار والتفكك (الحازمي،٢٠١٧)؛ فالبيئة الجامعية تُمثل الإمكانيات، والتجهيزات، والموارد المادية المتوفرة لدى الجامعة، والتي تسهم في إنجاز العملية التعليمية، وتشكل بمجملها البيئة الجامعية المحيطة بالطلاب ذوى الإعاقة داخل أسوار الجامعة، كالمباني الدراسية، والأماكن المخصصة للأنشطة الطلابية والترفيهية، والمكتبة، والعيادة الطبية، وشئون الطلاب، والقبول والتسجيل، والمختبرات الإلكترونية و العملية و الفنية، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، وطرق التدريس، وأساليب التقويم (الذروة، اليوسف، والدوخي،٢٠١٦).

مشكلة البحث:

يستمد إطار مشكلة البحث الحالي ركائزة الأساسية من الوقوف على اتجاهات الطلاب نحو دمج ذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي. وتحددت أسئلة البحث الحالي فيما يلي:

(١) ما الفرق بين اتجاهات الإناث والذكور نحو دمج ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي؟

(٢) ما استجابات طلاب الكليات النظرية والكليات العملية على أبعاد الاتجاه المعرفية والسلوكية والوجدانية نحو دمج ذوي الإعاقة؟

(٣) ما تأثير التقدم الدراسي على اتجاهات طلاب الكليات النظرية والعملية نحو دمج ذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي؟.

(٤) ما تأثير المستوى الاقتصادي الاجتماعي على اتجاهات الطلاب غير ذوي الإعاقة نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعات ؟

هدف البحث:

استهدف البحث الحالي الوقوف على اتجاهات الطلاب بالتعليم الجامعي نحو دمج أقرانهم من ذوي الإعاقة، وما يتطلبه ذلك من إجراءات لإنجاح عملية الدمج.

أهمية البحث:

(١) يعد البحث الحالي نواه لبحوث قادمة ومتقدمة تعكس بجدية مدى إمكانية تحقيق الدمج في مجال التعليم الجامعي.

(٢) يمكن أن يفيد هذا البحث القائمين على تطبيق مبادرة الدمج الجامعي في معرفة مدى وعي الطلاب غير ذوي الإعاقة الحقيقي بأبعاد الدمج ومتطلباته باعتبارهم أداة أساسية لإنجاح هذه السياسة.

(٣) يحاول البحث الحالي الوقوف على المتغيرات الإيجابية والسلبية بهدف دعم مبادرة الدمج الجامعي.

(٤) إعمالًا بمبدأ أن منطقية الأسباب مؤداها منطقية النتائج إذن كي تنجح فكرة الدمج الجامعي كان لزامًا الوقوف على مدى استعداد الطالب العادي

لتقبل مشاركة الطالب ذي الإعاقة له في كافة مناحي الحياة الجامعية، وهذا يتطلب فهم مدى استعداد الطالب غير ذي الإعاقة الذي يؤهله لتطبيق مبدأ المواطنة كمبدأ دستوري ومن قبل فهو مبدأ إنساني أصيل، وهذا ما يسعى البحث الحالي للتحقق منه.

مصطلحات البحث:

الاتجاه : يعرف بأنه تكوين ثابت نسبيًا من المعتقدات والمشاعر والسلوكيات حول أشياء وأشخاص وأحداث بعينها، وبعد تكوين الاتجاه يصبح جزءًا من شخصية الفرد يظهر بشكل ثابت ويبقى لفترة من الزمن ويحتاج تغييره إلى مجهود واضح ومنظم وممنهج.

الدمج: يعرف إجرائيًا بأنه مجموعة الخدمات التكيفية التي تقدم لذوي الإعاقة وتشمل الإمكانيات والتجهيزات والموارد المادية المتوفرة بالجامعة إلى جانب الدعم النفسي والمعنوي، إضافة إلى تأهيل أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لتطبيق الدمج من خلال تعديل المناهج الدراسية وطرق التدريس وأساليب التقويم.

ذوي الإعاقة Special: يعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنهم: الطلاب الذين لديهم إعاقة بصرية، أو حركية، أو سمعية وبشكل عام هم الطلاب الذين يحتاجون معينات خارجية – دائمة، أو مؤقتة- وخدمات خاصة ومحددة تمكنهم من الحصول على الخدمة التعليمية كأقرانهم من غير ذوي الإعاقة.

محددات البحث:

يتحدد البحث الحالي المحددات التالية:

المحددات الزمنية: نهاية الفصل الدراسي الأول وبداية الفصل الدراسي الثاني، والفصل الصيفي من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م

المحددات المكانية: كلية هندسة/ كلية تجارة/ كلية علوم/ كلية حاسبات ومعلومات- جامعة بورسعيد- كلية تجارة وإدارة أعمال (جامعة عين شمس)،كلية الإدارة والتكنولوجيا/ كلية الهندسة (الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا)، كلية الفنون التطبيقية (الجامعة الألمانية).

الإطار النظري:

الدمج الجامعي:

يتحقق الدمج الجامعي بتوفير البيئة المناسبة – الفيزيقية والنفسية- داخل المؤسسة التعليمية (الجامعة) التي تمكن الطالب المسجل فيها من ذوى الاحتياجات الخاصة من ممارسة الحياة الجامعية كغيرة من الطلبة غير ذوي الإعاقة، ويتم التعديل في كافة جوانب العملية بمختلف مكوناتها للعمل بما يناسب وضع الطلاب ذوى الإعاقة (جرادات، ٢٠١٣).

ذوي الإعاقة:

الشائع عن مفهوم ذوي الإعاقة أنهم الأفراد ذوي الإعاقات المختلفة، أو الطلاب الفائقين والموهوبين فقط،ولكن في حقيقة الأمر هذا التعريف يجب أن يشمل كل فرد يحتاج إلى رعاية خاصة- دائمة، أو مؤقتة- لذا فإن الطالب الذي يتعرض لإعاقة جسدية مؤقتة ناتجة عن حادث يدخل ضمن هذه الفئة، أو الطالب الذي يتعرض للإدمان كذلك هو أحد هؤلاء الطلاب من ذوى الاحتياج والرعاية الخاصة كطالب جامعي له الحق في الرعاية فضلا عن ذوى الإعاقات المتعددة الأخرى، ومن ثم فإن ذلك يستدعي تنمية اتجاه ايجابي واستعداد للتقبل من الطلاب غير ذوي الإعاقة نحو تلك الفئات المهمة في المجتمع؛ حيث أن الاهتمام بهذه الفئات إنما هو دليل واضح على نضج المجتمعات وتحضرها.

أما الإعاقة فتعرف بأنها كل ما يعوق القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره في الحياة المتصلة بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية وذلك نتيجة الإصابة، أو العجز عن أداء الوظائف الفسيولوجية، أو الاجتماعية، أو النفسية (عواده،٢٠٠٧).أما من وجهة النظر التربوية فذي الإعاقة هو ذلك الفرد الذي يعانى من نقص في قدرته على التعليم بمجالاته المختلفة، وعلى مزاولة السلوك الاجتماعي السليم نتيجة قصور جسمي، أو حسي، أو عقلي، أو اجتماعي، مما يجعله لا يستطيع أن يتنافس على قدم المساواة مع أقرانه في عمله، الأمر الذي يجعل عملية توافقه صعبه للغاية ولذا يصبح ذي الإعاقة في أشد الحاجة إلى رعاية تربوية ونفسية واجتماعية خاصة (بركات،٢٠١٤).

أنواع الإعاقات:

هناك أنواع مختلفة ومتعددة من الإعاقات منها:

(١) **الإعاقة الحركية: وهى الإعاقة الناتجة عن خلل وظيفي في الأعصاب، أو العضلات، أو العظام و المفاصل، وتؤدى إلى فقدان القدرة الحركية للجسم.**

(٢) **الإعاقة الحسية: وهى الإعاقة الناتجة عن إصابة الأعصاب الرأسية للأعضاء الحسية، كالعين، أو الأذن، أو اللسان و ينتج عنها إعاقة حسية بصرية، أو سمعية، أو نطق.**

(٣) **الإعاقة الذهنية: وهى الإعاقة الناتجة عن خلل في الوظائف العليا الدماغ، كالتركيز، والعد، والذاكرة، والاتصال مع الآخرين، وينتج عنها إعاقات تعليمية، أو عجز عن تعلم، أو خلل في التصرفات و السلوك العام للشخص، وقد يتواجد لدى الشخص الواحد إعاقتين، أو أكثر وهذا ما يسمى بالإعاقة المركب** (Crow, 2008) .

دور الجامعة في تطبيق الدمج الطلابي:

أكد صالح (٢٠١٠) في دراسة على أهمية:

(١) **تفعيل آلية الاندماج: وذلك بالقيام بعملية تقييم للسكن الجامعي، وتوفير الوسائل والأدوات التي تتيح للطلاب ذوي الإعاقة الاعتماد على أنفسهم والتفاعل والمشاركة مع أقرانهم دون وجود أي معاناة قد ترهقهم، أو تعزلهم عن الآخرين، مع التوصية بتفعيل دور الإشراف الاجتماعي في المساعدة على تحقيق الاندماج.**

(٢) **إعادة النظر في التصميم الداخلي للقاعات والمدرجات بطريقة تتيح للطلاب ذوي الإعاقة الاستفادة من وجودهم بها، وكذلك لفت أنظار الأساتذة إلى أهمية الاهتمام بسيكولوجية ذوي الإعاقة، وتخصيص جزء من أهدافهم التدريسية للتركيز على تفعيل الاندماج الاجتماعي بين جميع الطلاب.**

(٣) **توجيه مزيد من الاهتمام للأنشطة اللاصفية (الرياضية – الفنية – الاجتماعية – الثقافية) من خلال: رفع كفاءة الإشراف المهني، وتنوع الأنشطة وتميزها بالجاذبية، مع التركيز على الأنشطة الرياضية و الفنية، وإتاحة الفرصة للطلاب ذوي الإعاقة للمشاركة على نحو مستمر في الأنشطة**

والمسابقات مع الطلاب غير ذوي الإعاقة، كما أن الأمر يقتضى تخصيص بعض الأنشطة و المسابقات الخاصة بذوي الإعاقة فقط، مع ارتباط هذه الأنشطة بالتحفيز والتدعيم المادي والمعنوي المستمر.

(٤) تفعيل طريقة المشروع والعمل الجماعي حيث يمكن أن تؤدى ممارسة طريقة العمل مع الجماعات إلى إحداث مردود إيجابي من جانب الطلاب ذوي الإعاقة من خلال تشجيع الزملاء والأسر الطلابية وتوفير القيادات المهنية من الأخصائيين الاجتماعيين لدفع هؤلاء الطلاب وتشجيعهم على الاشتراك و التفاعل ؛ ومن ثم الاندماج داخل تلك الجماعات الصغيرة، الأمر الذي يُعد البداية الحقيقية لتحقيق الاندماج مع الجماعات الأكبر و المجتمع الجامعي و المحلى بوجه عام.

وحددت دراسة Bright & Kjellerson (2009) العوامل التي تسهم في نجاح عملية الدمج فيما يلي:

- تاريخ الجامعة السابق من حيث مدى استيعابها لطلاب ذوي الإعاقة.
- كم ونوع الخدمات المقدمة لذي الاحتياجات الخاصة.
- وضوح رؤية الجامعة عن الوظائف التي يمكن أن يشغلها الطلاب من ذوي الإعاقة بعد تخرجهم. كما أكدت الدراسة على العلاقة الإيجابية بين دمج الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة وكل من العمر والمرتبة العلمية لعضو هيئة التدريس وسنوات خبرة الطلاب غير ذوي الإعاقة في التعامل مع ذوي الإعاقة.

وأشار جرادات (٢٠١٣) في دراسة بعنوان "مشاركة الطلبة ذوي الإعاقة في الأنشطة والفعاليات الجامعية اللامنهجية" إلى مبادرة الجامعة في تفعيل الدمج الطلابي من خلال:

(١) تقديم المنح و التسهيلات المادية بالمساعدة في الإعفاء من الأقساط الجامعية بالاستناد إلى المعدل الجامعي لتكون نسبة الإعفاء من ٢٠-٧٠٪.

(٢) توفر الجامعة خدمة طباعة الأسئلة و الكتب بلغة برايل.

(٣) إشراك الطلبة ذوى الإعاقة في النشاطات والفعاليات الجامعية من احتفالات ومهرجانات ومسابقات وأنشطة ترفيهية والمساندة من قبل مؤسسات المجتمع المحلى.

(٤) توفير التسهيلات في البناء الجامعي وفى البنية التحتية بعمل ممرات Rambs لخدمة ذوي الإعاقة الحركية ومركز التجهيزات البصرية لخدمة ذوى الإعاقة البصرية.

وتؤكد الخشرمي (٢٠١١) في دراسة لتقييم خدمات الدعم المساندة للطلاب من ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود على أن دور الجامعة في تطبيق الدمج الطلابي يكون من خلال نقاط رئيسة كالتالي:

(١) التسهيلات البنائية: ملاءمة مباني وقاعات الجامعة لظروف ذوي الإعاقة، مما يسهل إشراكهم أكاديميًا واجتماعيًا بالجامعة.

(٢) الخدمات الأكاديمية: مراعاة ظروف الطلاب الخاصة في استراتيجيات و أساليب التدريس والتقويم ومدى توفر الوسائل والتكنولوجيا المناسبة، بما يقود لاستفادة الطلاب من ذوى الإعاقات من التعليم الجامعي ويسهم في دمجهم ونجاحهم أكاديميًا.

(٣) العلاقات الاجتماعية: إيجابية العلاقات القائمة بين الطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة وزملائهم الطلاب من غير ذوي الإعاقة. كذلك علاقاتهم بأعضاء هيئة التدريس ومدى إشراكهم بالأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية التي تعدها الجامعة لطلابها.

(٤) الخدمات الإدارية: وتعنى بالتسهيلات الإدارية التي يقدمها إداريو الجامعة للطلاب من ذوي الإعاقة ليسهل انخراطهم بالمجتمع الجامعي.

(٥) خدمات مكتبة الجامعة: توفر تسهيلات ومستلزمات في مكتبة الجامعة للطلاب من ذوي الإعاقة تسهم في دمجهم اجتماعيًا في المكتبة و أكاديميًا في الجامعة.

(٦) خدمات القبول والتسجيل: وتعنى بالتهيئة التي تقدمها عمادة القبول و التسجيل للطلاب ذوي الإعاقة و التسهيلات في إجراءات التسجيل بالجامعة و التنسيق مع مراكز الخدمات بما فيه مصلحة الطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة.

(٧) مصادر المعلومات في الجامعة: ويعنى هذا بالجهات التي يتزود من خلالها الطلاب من ذوى الإعاقات بمعلوماتهم حول الجامعة و التي تعين على ربطهم ودمجهم اجتماعيا بفعاليات الجامعة.

أنواع دمج ذوي الإعاقة:

أشارت الخوالدة (٢٠١٥) في دراسة بعنوان اتجاهات طلبة جامعة حائل نحو دمج ذوي الإعاقة في ضوء بعض المتغيرات أن المتتبع لقضية الاتجاهات نحو ذوى الحاجات الخاصة يجد أنها مرت بمراحل مختلفة، وهذه المراحل تطورت من الإبادة والإهمال والعزل إلى توفير أفضل رعاية لهم من خلال المؤسسات المجتمعية المختلفة؛ بل أصبح مقدار هذه الرعاية هو المقياس الحقيقي لتطور تلك المجتمعات، فبعض المجتمعات بدأت مبكرًا برفع الحواجز والموانع عن الأفراد ذوي الإعاقة لتحقق لهم أحلامهم و آمالهم ورغباتهم وكرامتهم،بينما عجزت مجتمعات أخرى عن إزالة الحواجز بل أنها ترى أن الفرد ذا الحاجات الخاصة يعوق تقدمها و تطورها، وأن هناك أولويات أخرى تأتي قبل الاهتمام بقضايا ذوي الحاجات الخاصة.

وأشارت دراسة (الإتربي، ٢٠١٧) إلى أن هناك ثلاث أنواع للدمج وهى:

(١) **الدمج التربوي**: يتم من خلال الصفوف الخاصة الملحقة بالمؤسسة التعليمية، ولبرامجها أشكال مختلفة منها دمج الحالات البسيطة والدمج الجزئي وغرف المصادر إذ يتم تعليم ذوي الإعاقة وتدريبهم بشكل فردى في مثل هذه الحالة ولكن ضمن البرامج التعليمية.

(٢) **الدمج الأكاديمي**: حيث يتم إلحاق الطلبة ذوي الإعاقة بأقرانهم غير ذوي الإعاقة في صف مشترك وتحت برنامج أكاديمي موحد يتلقى كلا الجانبين عملية التعليم فيه على فترات لشرح أجزاء من المحتوى الأكاديمي.

(٣) **الدمج الاجتماعي**: وهو دمج ذوي الإعاقة مع غير ذوي الإعاقة في السكن والعمل وهو دمج وظيفي وذلك سعيًا لتسهيل تدريب ذوي الإعاقة والاستفادة من قدراتهم قدر الإمكان وإشراك ذوي الإعاقة في أعمال الأشخاص غير ذوي الإعاقة.

(٤) **الدمج الشامل**: ويقصد به الدمج داخل المؤسسة الذي لا يستثنى أحدًا، مما يعنى عدم استبعاد أي شخص بسبب وجود أية إعاقة لديه.

وبلورت دراسة الفالح وآخرون (٢٠١٦) فكرة الدمج الطلاب ذوي الإعاقة بكليات التربية الأساسية بأنها جزءًا لا يتجزأ من النظام التعليمي في أى جامعة، حيث يجب تذليل كافة المشكلات التي تعوق تكيفهم داخل مجتمع الجامعة ومنها

المشكلات التكيفية كالتنقل والحركة من مكان لآخر داخل الحرم الجامعي، إضافة إلى المشكلات التي تواجههم مع أساتذة الكلية من عدم التفهم لحاجاتهم الأكاديمية من طرق وأساليب التقويم والامتحانات، كذلك عدم تفهم زملاءهم لحاجاتهم وخصائصهم؛ وهذه المشكلات تضيف إعاقة أخرى على إعاقاتهم الأصلية، مما يؤثر سلبًا على سلوك هؤلاء الطلاب ويعوق عملية التكيف والاندماج السليم مع المجتمع الطلابي بالجامعة، ومن ثم يتولد لديهم انفعالات واضطرابات نفسية تجعلهم يعيشون حالة انفعالية تدفع بهم إلى تفسير خاطئ لكثير من المواقف الحياتية التي يفسرونها على أنها ضدهم وهي في الحقيقة ليست كذلك.

وأشار منصور (٢٠٠٥) إلى أن التربية الدامجة ليست مجرد تطوير في التعليم بقدر ما أسلوب حياة تتنامى معه جودة الحياة في المدرسة والأسرة والمجتمع وعلى مستوى الفرد والجماعة والمؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني.

متطلبات الاندماج الاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة:

(١) **الحق في المساواة:** تعاني فئة الطلاب ذوي الإعاقة من التمييز داخل الجامعات المصرية بشكل عام، حيث يجدون صعوبات كثيرة في حرية التنقل والحركة داخلها، فأغلب الجامعات المصرية لم تصمم مبانيها ومنشآتها في الأساس لتناسب وجود الطلاب ذوي الإعاقة بها، ومن ثم فإنهم يعانون من التمييز لشعورهم بأن كل شيء قد خصص وصمم ليناسب غير ذوي الإعاقة فقط.

(٢) **الحق في الرعاية الصحية:** هناك قصور في نسق الرعاية الصحية، وفئة الطلاب بشكل عام وذوو الإعاقة منهم على وجه الخصوص تندرج ضمن الفئات التي تشعر بالمعاناة من نقص الخدمات الصحية.

(٣) **الحق في ممارسة الأنشطة:** لا يوجد فرص للطلاب ذوي الإعاقة لممارسة الأنشطة والبرامج المتنوعة مقارنة بالطلاب غير ذوي الإعاقة، كما لا يوجد اهتمام من قبل إدارة الجامعة، أو كلياتها بتوفير الأدوات و الوسائل اللازمة لممارسة الأنشطة الخاصة بذوي الإعاقة.

(٤) **الحق في السكن:** حق الطالب ذي الإعاقة في السكن هو مفهوم واسع يتعدى توفير غرفة للعيش و الإقامة، ولكن يتضمن تجهيزات خاصة في تلك الغرف تتناسب ووضعية ذي الإعاقة وظروفه، وكذلك تساعده على الاعتماد على

نفسه في تسيير أمور حياته اليومية، كما يتسع الحق في السكن ليشمل المباني، والمنشآت، والشوارع، والأرصفة وملحقاتها، ومرافق الرياضة وغيرها.

(٥) **الحق في التعليم والتدريب**: يُعد حق الطالب ذي الإعاقة في التعليم والتدريب من الحقوق الأساسية التي يتطلب توفرها لمساعدته على استكمال مسيرته التعليمية بنفس المستوى المتاح للطلاب غير ذوي الإعاقة، وعليه فإن الاهتمام بالأدوات و الوسائل التكنولوجية الحديثة في الجامعات ينبغي أن يتطلب اهتمامًا متساويًا بالوسائل و الأدوات التكنولوجية الحديثة المخصصة للمعوقين على اختلاف إعاقاتهم وتنوعها.

(٦) **الحق في التأهيل الاجتماعي**: وتعنى تلك الخدمات التي يقوم بتقديمها الأخصائي الاجتماعي؛ وتهدف إلى معاونة ذي الإعاقة على التعامل مع أسرته و أصدقائه و المجتمع وتساعده في التغلب على المشكلات التي تعوقه عن مواصلة تعليمه و تأهيله مهنيًا وتشغيله وشغل وقت فراغه (صالح، ٢٠١٠).

وترى الباحثة أن عملية التأهيل يجب ألا تقتصر على ذي الإعاقة وأسرته فقط بل يجب أن تشمل الأفراد غير ذوي الإعاقة أيضًا حتى يتثنى النجاح لفكرة الدمج الجامعي لذا وجب تأهيل أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والإداريين لتقبل مبدأ الاختلاف والفروق الفردية، والذي يترتب عليه مراعاة تنوع طرق التدريس لتلائم الاختلافات النوعية للطلاب كذلك أساليب تقويم حديثة تعكس المستوى الحقيقي للطلاب على اختلاف قدراتهم الأكاديمية، كما يجب أيضًا أن يشتمل تأهيل عضو هيئة التدريس ليتقبل فكرة التدريس الفردي لبعض الطلاب من ذوي الحاجات الخاصة من خلال الساعات المكتبية، وهذا ما أكدته دراسة (عيسى وعثمان،٢٠١٢) من حيث أن التربية الخاصة تقوم على مبدأ الوصل لا الفصل بين مجتمع غير ذوي الإعاقة وذوي الإعاقة، كما تسعى لتوفير مكان ومكانة لذي الإعاقة في المدرسة والجامعة والمجتمع وهذا هو الاتجاه الإنساني منذ عام ١٩٨١م.

كما توصلت دراسة Mulholland, Kush, Vernon-Dotson, & Carbonara (2011) إلى عدة عوامل ترتبط إيجابيًا بنجاح عملية الدمج وهى: سنوات الخبرة، ووضوح الرؤية، والإعداد والتخطيط).

وألقت دراسة الأحمدي، جت (٢٠٠٩) الضوء على قضية الدمج في المملكة العربية السعودية ومشكلاتها وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق جوهرية بين اتجاهات معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة لصالح معلمي التربية الخاصة، كما توصلت أن المعلمين التعليم العام لم يتلقوا التدريب الكافي لكيفية التعامل مع مشكلات ذوي الإعاقة. كما أكدت النتائج وجود فروق جوهرية بين البنين والبنات تجاه فكرة الدمج لصالح الذكور.

اتجاهات طلاب الجامعة نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة:

يكتسب الفرد خلال حياته مجموعة من المواقف، والاستعدادات تجعله يقيم بالسلب، أو الإيجاب مواضيع مختلفة في بيئته و محيطه الاجتماعي، سواء كانت هذه المواضيع أفرادًا، أو أفكارًا، أو أشياءً، حيث يدركها ويتعرف عليها بأفكاره وانفعالاته وسلوكه، مما يجعله يرفضها، أو يقبلها، و يسمي علماء النفس ذلك بالاتجاهات أهم المواضيع الأساسية في علم النفس الاجتماعي، والتي تسعى للكشف عن مدى موافقة الأفراد و الجماعات، أو معارضتهم لموضوع من هذه الموضوعات (جبار،٢٠١٤).

وأشارت إليه زقوت (٢٠٠٠) بأنه» تكوين فرضى، أو متغير كامن يقع بين المثير و الاستجابة متمثلًا في كونه استعدادًا نفسيًا، أو تهيؤًا عصبيًا متعلمًا للاستجابة الموجبة، أو السالبة نحو أشخاص، أو موضوعات، أو مواقف، أو رموز في البيئة تشير إلى هذه الاستجابة ويعبر عنه أحيانًا بـ أحب، أو أكره «.

وعرف(2004) ,Smith الاتجاه بأنه حالة داخلية تعكس استجابة متعلمة تمتاز بالثبات النسبي، وهي قابلة للتعديل، أو التغيير وفق مبادئ التعلم وقد تكون هذه الاستجابة قوية، أو ضعيفة، أو قد تكون سالبة، أو موجبة، أو محايدة.

ويوضحه محمد (٢٠٠٦) بأنه استعداد فكري ونفسي وميل لدى الأفراد نحو شيء محدد بالذات، وهذه الاستعدادات الثلاثية توجه سلوك الأفراد في تعاملهم مع الآخرين في المجتمع الخارجي، وقد تكون الاتجاهات موجبة، أو سالبة إلا أنها يمكن أن تكون محايدة.

وفسر Adesoji, (2008) بأنه: "شعور أوحالة نفسية يتم تكوينها وتنظيمها من خلال الخبرة التي تؤثر بشكل خاص على الاستجابة للأشخاص، أو الموضوعات، أو المواقف".

وعرفه بركات (٢٠١٤) بأنه: "مجموع استجابات الفرد للمواقف المختلفة التي توضح آرائه و أفكاره، والخبرات الشخصية الإيجابية، أو السلبية".

وأشار إليه هاشم ومالك (٢٠١٤) بأنه: "نسق، أو تنظيم لمشاعر الفرد ومعارفه وسلوكه واستعداده للقيام بأفعال معينة، ويتمثل في درجات من القبول، أو الرفض نحو الموضوع، أو القضية موضوع الاهتمام".

واهتمت دراسة علي (٢٠٠٦) بفحص العلاقة بين طريقة تناول وسائل الإعلام للإعاقة واتجاهات طلاب الجامعة نحو ذوي الإعاقة وتوصلت إلى دور الإعلام الإيجابي في تكوين اتجاهات الطلاب غير ذوي الإعاقة نحو ذوي الإعاقة، وتوصلت أيضًا إلى عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات- نوع الجنس- في الاتجاهات نحو الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.

خصائص الاتجاه:

(١) لا تتكون الاتجاهات من فراغ ولكنها تتضمن علاقة بين الفرد ويمثل في البحث الحالي (الطالب الجامعي) وبين موضوع (الدمج الجامعي).

(٢) الاتجاه ليس له وجود مادي ملحوظ بل هو مجرد تكوين فرضي يستدل على وجوده من السلوك الذي يعبر عنه بصورة لفظية، أو موقفيه.

(٣) يعتبرها بعض الباحثين مكتسبة ومتعلمة وليست فرضية، بينما يعتبرها البعض الآخر استعدادًا فطريًا إلى جانب كونها تعلمية مكتسبة ويرى آخرون أنها وراثية.

(٤) الاتجاهات ذات قوة تنبؤيه تسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية والنفسية والتربوية.

(٥) يؤكد ذوو النظرة الوراثية للاتجاه أنه ثابت بينما لا يوافقهم الآخرون في ثباته وإنما يمكن أن تتغير الاتجاهات بشكل نسبي.

(٦) تقع الاتجاهات دائمًا بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب في حالة القبول التام، أو الرفض التام، بينما يمكن معرفة تدرج الشدة بين الطرفين بعد استخدام أحد المقاييس المختلفة ومنها "مقياس ليكرت" (بعوش، ٢٠١٢)

مكونات الاتجاه:

هناك ثلاثة مكونات رئيسة للاتجاه هي:

(أ) المكون المعرفي: وأشار للاعتقادات والإدراكات والمعلومات التي لدى الفرد عن موضوع الاتجاه والتي بالضرورة مستمدة من نظام قيمي ومعتقدات وخبرات ثابتة للفرد وهو يحدد طريقة الاستجابة ونوعها نحو موضوع الاتجاه، ويرى Brehm & Kassin (2006) أن المكون المعرفي هو المرحلة الأولية في تكوين الاتجاه، ويتم اكتسابه عن طريق البيئة المحيطة بالفرد ودرجه ثقافته ومستوى تعليمه.

(ب) المكون الوجداني (الانفعالي): وأشار هذا الجانب إلى مدى قوة الانفعالات التي ترتبط بوجدان الإنسان حول موضوع الاتجاه، وكل ما يتضمنه وجدان الإنسان من مشاعر وأحاسيس سواء كانت إيجابية مثل الاحترام، أو التقبل، أو التعاطف، أو سلبية مثل الحقد والنبذ والاحتقار، ولذلك فيكون للفرد أفكار ومعلومات ومعتقدات عن كثير من الأشياء حوله ولكنها لا تتحول إلى اتجاهات إلا إذا صوحبت بانفعالات تجعل الشخص يحب، أو يكره موضوعًا معينًا.

(ج) المكون السلوكي: وأشار هذا الجانب إلى الإجراءات التي ترتبط بسلوك الإنسان نحو موضوع الاتجاه وهو الترجمة الفعلية الملموسة لتفكير الإنسان.

وتتبادل المكونات الثلاثة للاتجاه في قدرها العام فيه، ليس من الضروري أن تكون لها نسب محددة، أو متساوية، فقد يحتوي الاتجاه مكونًا أكثر من آخر حسب موضوع الاتجاه، لأن الاتجاهات مكنون داخلي في شخصية الإنسان أي أنها تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر، ولكنها تلاحظ وتستنتج من السلوك الذي يسلكه الفرد كاستجابات لموضوعات، أو مواقف معينة، وتلعب المؤسسات التعليمية دورًا في تكوين مكونات الاتجاه خاصةً المعرفي منها (أبو دوابة، ٢٠١٢)

وتتحدد وظائف الاتجاه فيما يلي:

١- الاتجاه يحدد منحى السلوك ووجهته.

٢- الاتجاه ينظم العمليات الدافعية والانفعالية والمعرفية حول بعض الموضوعات الموجودة في المجال الذي يعيش الفرد فيه.

٣- الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد وأقواله وأفعاله.

٤- الاتجاهات تيسر اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة وتعد أساسًا لبروز أنماط سلوكية شبه ثابتة نحو الأشياء والموضوعات والأشخاص.

٥- تمثل انعكاسًا لمدى مسايرة الفرد لمعايير الجماعة التي ينتمي إليها ولقيمها ومعتقداتها (منصور،٢٠٠١).

وللاتجاهات التي يتبناها الطلاب الجامعيين وظائف عديدة وهي:

أولًا- تكيفية: إذا تُسهم في تكيف الفرد مع البيئة والمجتمع المحيط، وتزوده بالقدرة على التكيف مع المواقف المتعددة التي يواجهها، وذلك من خلال تفادى الأخطار المتوقعة.

ثانيًا- دفاعية: حيث تقوم الاتجاهات بوظيفة دفاعية من خلال حماية الفرد لذاته وتحقيق التوافق وخفض القلق والتوتر لديه.

ثالثًا- التعبير عن القيمة: من خلال تمثل قيم الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، ويتعلم منها ما يمكن أن يسلكه وما يجب أن يمتنع عنه.

رابعًا- للاتجاه وظيفة معرفية: فيعمل الاتجاه على تلخيص معارفنا، ويعطينا دليلًا موجزًا وعمليًا للسلوك المناسب نحو موضوعات معينة (Chen & Wu, 2018).

طرق تكوين وتعلم الاتجاهات للطالب الجامعي:

تتكون الاتجاهات لدى الطلاب بعدة طرق منها:

(١) تكرار ارتباط الفرد بموضوع الاتجاه بمواقف مختلفة.

(٢) قد يتكون الاتجاه أثر صدمة انفعالية: أي أنه قد يتعرض إلى صدمة تكون لدية اتجاه، أو ميل معين نحو الموقف الذى صدم به.

(٣) الإيحاء: يلعب الإيحاء دور كبير في تكوين الاتجاهات نحو الأفكار أو الآراء والمعتقدات المختلفة وكذلك نحو النظم الاجتماعية وتلعب وسائل الإعلام دور كبير في هذا المجال والإيحاء هو التأثير دون إقناع منطقي ودون أمر، أو قصد بقبول رأى معين، أو اتجاه خاص، أو فعل معين و الإيحاء يكون له تأثير كبير علي الفرد الجاهل، أو المريض، أو المنفعل، أو الطفل المتشرب عادات وتقاليد أسرته دون مناقشة، أو اعتراض (مهيدات، ٢٠١٣)

الاتجاهات نحو دمج ذوي الإعاقة:

ظهرت هناك اتجاهات متضاربة نحو دمج تلك الفئة، تمثلت نتائج الاتجاهات بالإيجابية بالاهتمام بهم وفتح مدارس التعليم العام أمامهم، ودمجهم أكاديميًا و اجتماعيًا، وظهور القوانين والتشريعات التي تكفل حقوقهم، وإعداد الكوادر التدريسية الخاصة بهم، وكذلك الكوادر التعليمية التي تدرس في المدارس العامة عن طريق مؤسسات التعليم العالي، في حين تمثلت نتائج الاتجاهات السلبية نحوهم بالإهمال والرفض والقلق والعزل ؛ فظهرت وجهتا نظر متناقضتان، الأولى: تنادى بعزلهم، والثانية: تنادى بالتعليم و التربية والدمج في المجتمع و المدرسة والجامعة، وظهر المؤيدون و المعارضون من العلماء لكل من وجهتي النظر تلك.

أوصت دراسة كل من Campbell, Gilmore, &Cuskelly(2003) ؛ Carroll, Forlin & Jobling (2003) أنه يمكن تعديل الاتجاهات المعارضة لتصبح مؤيدة من خلال تنمية الفاعلية الذاتية والكفاءة الذاتية المدركة للطالب العادي، أو ذوي الإعاقة مع توفير أنشطة يحقق من خلالها الطالب الاستقلالية مع وجود قيادة داعمة تشجع التعاون بين ذوي الإعاقة و غير ذوي الإعاقة، ولكنها أشارت إلى أن فئة ذوي الإعاقة عقليًا من الفئات التي يصعب دمجها لما تحتاجه من رعاية خاصة يصعب تلقيها في المؤسسات العادية.

تعديل الاتجاه:

يذكر الخزاعلة (٢٠١٠) أنه هناك طرق متبعة في تعديل الاتجاهات وتغييرها:

(١) تغيير الجماعة بالانتقال إلى جماعة أخرى.

(٢) تغيير أوضاع الفرد نتيجة تغيره من وضع لآخر كالمكانة الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو الثقافية فجميعها تسهم في تغيير اتجاهاته.

(٣) التغيير القسري في السلوك: قد يضطر الفرد أحيانًا لتغيير اتجاهاته نتيجة لتغير بعض الظروف الحياتية كظروف السكن، أو المهنة.

(٤) التغيير في موضوع الاتجاه: إذا حدث تغيير في موضوع الاتجاه نفسه وأدرك الفرد ذلك فإن اتجاهه نحوه يتغير مع زيادة الثقة والثقافة المعرفية عند الفرد.

(٥) تأثير الأحداث المهمة: إن الأحداث الحياتية، أو الخبرات المتنوعة لها دور في تغيير، أو تبني اتجاه معين عند الفرد.

(٦) تأثير رأي الخبراء: أن للعلماء دورًا كبيرًا في تغيير الاتجاهات كعلماء النفس.

(٧) تأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا في تغيير الاتجاهات إما بشكل سلبي، أو إيجابي.

وتلخص معظم الدراسات السابقة الاتجاهات نحو دمج وتشغيل ذوي الإعاقة ما يلي:

(١) هناك علاقة ارتباطية بين تناول وسائل الإعلام لموضوعات الإعاقة والاتجاهات نحوها.

(٢) يؤثر المستوى التعليمي للفرد بالإيجاب على اتجاهه نحو الآخر المختلف كذوي الإعاقة.

(٣) تتفاوت الاتجاهات نحو دمج ذوي الإعاقة وفقًا لـ (نوع الإعاقة- مستوى التعليم).

وتنحصر الاتجاهات في الدراسات السابقة فيما يلي:

(١) الاتجاه المعارض: بدعوى أن تعليم ذوي الإعاقة يحتاج إلى مؤسسات خاصة بهم أكثر فعالية و أمن وفائدة لهم.

(٢) الاتجاه المؤيد: يدعو إلى التخلص من عزل هذه الفئة عن المحيطين لأنها تؤثر سلبيًا على أدائهم و إنتاجهم.

(٣) الاتجاه المحايد: يرى أن هناك فئات من ذوي الإعاقة قابلة للدمج مثل ذوى الإعاقات البسيطة، أو المتوسطة، أما ذوى الإعاقات فيفضل تقديم الخدمات لهم في مؤسسات خاصة (الصايغ، ٢٠١١، ٤٣٢).

المبادرات الجامعية الدولية لدمج ذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي:

١ـ مبادرة الجامعة الأردنية ٢٠١٢

أسست الجامعة الأردنية دائرة الإرشاد الطلابي في عمادة شئون الطلاب، حيث تقدم خدماتها من خلال الشعبتين التاليتين:

- شعبة مساندة الطلاب ذوي الإعاقة.
- شعبة الإرشاد النفسي والصحة النفسية.

قدمت الشعبة الأولى- موضوع المبادرة- مجموعة من الخدمات للطلاب ذوي الإعاقة منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

- توفير المواد الأكاديمية في صورة تتناسب واحتياجاتهم وفئاتهم المختلفة.
- تسجيل المواد الأكاديمية صوتيًا للطلبة المكفوفين وضعاف البصر.
- توفير مجموعة من الطلاب المتطوعين لقراءة المواد الأكاديمية للمكفوفين.
- توفير برامج حاسوب ناطقة للمكفوفين.
- تعيين موظفين حاصلين على درجة البكالوريوس في الحاسوب منهم ذوي إعاقة سمعية لمساعدة الطلبة الصم.
- عقد دورة متخصصة للطلاب ذوي الإعاقة المكفوفين المستجدين في مهارات الحركة والتنقل لتنمية قدراتهم على التنقل بأمان داخل حرم الجامعة وتركز على مفاهيم بعينها (كعلامات الطريق، والتنظيمات الداخلية للمباني، القياس النسبي)، وذلك للتكيف مع الوضع الجديد.
- دورتين في لغة الإشارة(تأسيسية متقدمة)بهدف تسهيل الحياة الأكاديمية والجامعية للصم من خلال تعليم الطلبة غير ذوي الإعاقة لغة الإشارة ومهارات التواصل.
- دورة التأسيسة للطلاب غير ذوي الإعاقة تشتمل على (١٠٠٠) مصطلح ومفهوم يشمل مناحي الحياة المختلفة (كالعلاقات الاجتماعية، التربية والتعليم، والأسرة، والحياة العامة، ووسائل المواصلات)، ودورة أخرى متقدمة تشتمل على تأهيل طلاب الجامعة المتدربين على تعلم لغة الإشارة لترجمة النصوص والمفاهيم الأكاديمية.
- ترجمة المحاضرات للصم من قبل مترجم فوري للإشارة متواجد باستمرار أمام الطلاب الصم.
- إعادة تدريس المواد الأكاديمية للصم في قاعة خاصة بالإرشاد الطلابي، كذلك الترجمة الفورية الإشارية لجميع الفعاليات والأنشطة الجامعية.

٢ـ مبادرة جامعة الأميرة نورة ٢٠١٣

تم إنشاء مركز دعم لطالبات الجامعة ذوي الإعاقة رؤيته مفادها» الريادة في تقديم كافة الخدمات للطالبات ذوي الإعاقة» ويهدف المركز إلى مايلي:

- التنسيق مع عمادات وإدارات الكليات بالجامعة بما يخدم ذوي الحاجات الخاصة.
- إدخال التعديلات المناسبة لتصبح البيئة التربوية ملائمة لذوي الحاجات الخاصة.
- توفير الوسائل التكنولوجية المساعدة لتعليم الطالبات من ذوي الإعاقة.
- التواصل مع أعضاء هيئة التدريس إلكترونيًا.
- إعداد وتنفيذ البرامج الإرشادية والتوجيهية للطالبات ذوي الإعاقة.
- تفعيل دمج ذوي الإعاقة في الأنشطة والبرامج وفعاليات الجامعة.

٣ـ مبادرة جامعة الملك سعود (٢٠١٤)

تبنت جامعة الملك سعود مشروعًا لتطوير خدمات ذوي الإعاقة تحت مسمى مبادرة «وصول»وتعني الوصول إلى بيئة جامعية خالية من العوائق، ويسعى المشروع «وصول» إلى تحقيق عدة أهداف منها:

- نشر ثقافة التصميم الشامل بالجامعة والعمل على جعلها جزء من ثقافة وهوية الجامعة.
- تقديم الاستشارات العلمية وإجراء الدراسات البحثية التي تساعد على تعزيز ممارسة التصميم الشامل.
- التعرف على معوقات الوصول الشامل التي تواجه جهات الجامعة واقتراح الحلول لها.

المبادرة المصرية لدمج الطلاب ذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي٢٠٣٠

ترتيبًا على ما تم إعلانه من أن عام ٢٠١٨ هو عام متحدي الإعاقة، فقد انعقد المجلس الأعلى للجامعات المصرية في مستهل هذا العام على هامش انعقاد أسبوع شباب الجامعات المصرية الأول لمتحدي الإعاقة وأعقبه المؤتمر الدولي بعنوان» دور الجامعات في دمج متحدي الإعاقة بالجامعة والمجتمع» وكانت توصيات المؤتمر كالتالي:

- الاستفادة من دمج الطلاب ذوي الإعاقة بصورة فاعلة في مسيرة التنمية المستدامة.
- تنشيط مراكز الإعلام والعلاقات العامة بالجامعات.

أما عن الاستراتيجية القومية لتطوير التعليم العالي كانت من خلال رؤية تتمثل في كفاءات بشرية متعلمة ذات قدرات علمية ابتكارية متسقة مع احتياجات سوق العمل محليًا وإقليميًا ودوليًا بما يدفع الاقتصاد نحو التنمية المستدامة. ورسالة تتمثل في تقديم خدمة تعليمية تربوية وبحثية بمستوى جودة ملائم ومرن وفقًا للمتغيرات على كافة المستويات، وبما يضمن توفير عضو فاعل في المجتمع المصري غيور على وطنيته في إطار من القيم والأخلاق، ويسهم إيجابيًا في الاقتصاد المصري الموجه صوب المعرفة والتكنولوجيا، وفي سبيل تحقيق ذلك قامت الاستراتيجية القومية لتطوير منظومة التعليم العالي على إحدى عشر مسارًا يمثلون حجر أساس لأي نظام تعليمي جيد منها على سبيل المثال:

الإتاحة، والطلاب، وتطوير منظومة التعليم التكنولوجي، وتطوير المستشفيات الجامعية، وتطوير مسار الوافدين والبعثات.

الطلاب من خلال « رعاية الطلاب المتفوقين علميًا والموهوبين وفقًا للمعايير الدولية، ورعاية الطلاب المتفوقين رياضيًا بحيث تزيد نسبة المشاركة بالمنافسات القومية والدولية، وإنشاء حاضنات للمبدعين من الطلاب، وزيادة برامج الدعم والتحفيز المقدمة للطلاب المتفوقين، والاهتمام بالطلاب ذوي الإعاقة ومتحدي الإعاقة وإيلاء اهتمام خاص برعاية الطلاب الأقل حظًا من ذوي الأسر الفقيرة (رؤية وزارة التعليم العالي، ٢٠٣٠).

فروض البحث:

يسعى البحث الحالي للتحقق من الفروض التالية:

(١) لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الإناث والذكور في أبعاد الاتجاه نحو الدمج في التعليم الجامعي والدرجة الكلية.

(٢) لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصصات النظرية والتخصصات العملية في أبعاد الاتجاه نحو الدمج في التعليم الجامعي والدرجة الكلية.

(٣) لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الأولى والرابعة في أبعاد الاتجاه نحو الدمج في التعليم الجامعي والدرجة الكلية.

(٤) لا يختلف الاتجاه نحو الدمج في التعليم الجامعي بين الطلاب باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

إجراءات البحث:

ـ منهج البحث: اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي لوصف وبيان اتجاهات طلاب الجامعات المختلفة نحو مبادرة الدمج الجامعي؛ والمنهج الوصفي التحليلي يعني بالتحليل والتفسير العلمي الدقيق لمشكلة علمية محددة –كميًا- من خلال جمع بيانات دقيقة ومقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها.

× **وصف عينة البحث**: تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة من خلال توزيع أداة البحث على طلاب الكليات المختلفة بالجامعات المختلفة، وتم الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وطلبة الاتحاد الطلابي لتطبيق أداة البحث على العينة الاستطلاعية وذلك في نهاية الفصل الدراسي الأول ثم تطبيق الأداة علي عينة البحث الأساسية في بداية الفصل الدراسي الثاني بالعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨ م، وتم تصنيف العينة إحصائيًا كالتالي:

جدول (١)

التوزيع العددى والنسب المئوية حسب النوع، والتخصص الفرقة الدراسية، المستوى الاقتصادي الاجتماعي

المتغيرات		العدد	٪ النسبة
النوع	ذكور	١٠١	٪ ٥٥,٨
	إناث	٨٠	٪ ٤٤,٢
	المجموع	١٨١	٪١٠٠
التخصص	نظرى	١٢٠	٪٦٦,٣
	عملى	٦١	٪٣٣,٧
	المجموع	١٨١	٪١٠٠
الفرقة الدراسية	الفرقة الأولى	٨٩	٪٤٩,٢
	الفرقة الثانية	٢٦	٪١٤,٤
	الفرقة الرابعة	٦٦	٪٣٦,٤
	المجموع	١٨١	٪١٠٠
المستوى الاقتصادى الاجتماعى	مرتفع	٥٣	٪٢٩,٣
	متوسط	٨٢	٪٤٥,٣
	منخفض	٤٦	٪٢٥,٤
	المجموع	١٨١	٪١٠٠

أداة البحث :

استبانة لقياس فكرة الدمج في مرحلة التعليم الجامعي (إعداد الباحثة)

تم بناء أداة البحث الحالي بهدف التعرف على اتجاهات طلاب الجامعات نحو مبادرة دمج ذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي ٢٠٣٠، وذلك استنادًا على ثلاثة أبعاد أساسية لتكوين الاتجاه وهي البعد المعرفي، والبعد الانفعالي، والبعد السلوكي؛ أخذًا في الاعتبار سهولة وبساطة العبارات لتناسب جميع المبحوثين على اختلاف خلفياتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية، كما روعي في الأداة عدم الإطالة بهدف الحصول على استجابات صادقة ودقيقة حيث أن عينة البحث تنحصر في فئة عمرية تتصف بسرعة الملل والذي قد يؤدي إلى استجابات غير دقيقة ومن ثم استقرت الباحثة على أن تكون الأداة في صورتها النهائية مكونة من (٤٥) عبارة إضافة إلى سبعة أسئلة مفتوحة النهايات للإجابات الحرة تسمح للمفحوص بالاستطراد لتوضيح أفكاره، أو إضافة مقترحات، أو تبرير موقفه من الدمج، بهدف الحصول على استجابات حقيقية مفسرة يمكن للباحثة من خلالها تفسير النتائج على أساس منهجي واستجابات واقعية، واستغرق زمن التطبيق الفردي لأداة البحث ٢٥ دقيقة.

أولًا: صدق الاستبانة :

أ- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والتربية الخاصة لتحديد مدى مناسبة العبارات لكل محور حيث تتكون الاستبانة من ثلاث أبعاد: البعد الأول: البعد المعرفي، البعد الثاني: البعد الانفعالي، البعد الثالث: البعد السلوكي، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض العبارات وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية العبارات بين (٨٠-١٠٠٪)، وأصبحت الاستبانة مكونة من (٤٥) عبارة موزعة على محاورها.

ب- الاتساق الداخلي :

يعد صدق المحكمين من أنواع الصدق السطحي أو الظاهري؛ لذلك قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من طلاب الجامعة بلغ عددها (ن = ٣٣)

وذلك لحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارًا بSpss V.22 فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بجدول (٢).

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٧٤٦××	١٣	٠,٧٦١××	٢٥	٠,٧٤٣××	٣٧	٠,٧٦٣××
٢	٠,٧٨٠××	١٤	٠,٧٣٦××	٢٦	٠,٧١٠××	٣٨	٠,٧٣٥××
٣	٠,٧١٥××	١٥	٠,٤٨٦×	٢٧	٠,٤٣٩×	٣٩	٠,٧٦٦××
٤	٠,٧٢٥××	١٦	٠,٧٦٥××	٢٨	٠,٧١٦××	٤٠	٠,٧٤٣××
٥	٠,٧٢٥××	١٧	٠,٧٢١××	٢٩	٠,٤٠٨×	٤١	٠,٧٦٧××
٦	٠,٧٨٦××	١٨	٠,٧٢٤××	٣٠	٠,٧٥١××	٤٢	٠,٤١٤×
٧	٠,٤٨٠×	١٩	٠,٧٨٧××	٣١	٠,٧٨٠××	٤٣	٠,٧٧٤××
٨	٠,٧٦٧××	٢٠	٠,٧٦٥××	٣٢	٠,٧٥٥××	٤٤	٠,٧٢٧××
٩	٠,٧٢٥××	٢١	٠,٧٩٩××	٣٣	٠,٧٢٣××	٤٥	٠,٤٢٤×
١٠	٠,٧٦٣××	٢٢	٠،٧٣٣××	٣٤	٠,٧١٩××	–	–
١١	٠,٧٤٤××	٢٣	٠,٧٣٥××	٣٥	٠,٤٢٥×	–	–
١٢	٠,٧٤٨××	٢٤	٠,٧٥٢××	٣٦	٠,٧٦١××	–	–

(×) دال عند مستوى ٠,٠٥ (××) دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط العبارات بمحاور الاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ والبعض الآخر دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ أى أنه يوجد اتساق ما بين عبارات الاستبانة ومحاورها مما أشار إلى أن الاستبانة على درجة مناسبة من الصدق.

ثانيًا: ثبات الاستبانة:

أ- طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

حيث استخدمت الباحثة لحساب ثبات الاستبانة معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للاستبانة فبلغت قيمة معامل ألفا العام للاستبانة ككل (٠,٧٨٩) كما تم حساب معامل ثبات كل عبارة فكانت قيم معاملات الثبات كما هو موضح بجدول (٣).

جدول (٣)

قيم معاملات ألفا لعبارات الاستبانة

رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا
١	٠,٧١٩	١٣	٠,٧٥٥	٢٥	٠,٧٦٧	٣٧	٠,٧٧٤
٢	٠,٧٣٣	١٤	٠,٧٨٥	٢٦	٠,٧٥٧	٣٨	٠,٧٤١
٣	٠,٧٣٦	١٥	٠,٧٢٧	٢٧	٠,٦٧١	٣٩	٠,٧٤١
٤	٠,٧٢٥	١٦	٠,٧٨٢	٢٨	٠,٧٥٧	٤٠	٠,٧٢٩
٥	٠,٧٧٨	١٧	٠,٧٨١	٢٩	٠,٦٤٢	٤١	٠,٧٦٣
٦	٠,٧٥٢	١٨	٠,٧٦١	٣٠	٠,٧٣٧	٤٢	٠,٧٥٧
٧	٠,٧٢٣	١٩	٠,٧٧٤	٣١	٠,٧٨٤	٤٣	٠,٧٢٢
٨	٠,٧٢٣	٢٠	٠,٧١٠	٣٢	٠,٧٨٢	٤٤	٠,٧٥٦
٩	٠,٧٣٢	٢١	٠,٧٠٥	٣٣	٠,٧٨١	٤٥	٠,٧٦٣
١٠	٠,٧٢٤	٢٢	٠,٧١٠	٣٤	٠,٧٦٧	-	-
١١	٠,٧٥٤	٢٣	٠,٧٥٢	٣٥	٠,٧٤٢	-	-
١٢	٠,٧٦٧	٢٤	٠,٧٦١	٣٦	٠,٧٥٨	-	-

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معاملات ثبات العبارات أقل من معامل ثبات الاستبانة ككل مما أشار إلى أن عبارات الاستبانة على درجة مناسبة من الثبات.

ب - طريقة التجزئة النصفية:

للتحقق من ثبات الاستبانة ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاستبانة (٠,٨٣٤) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة جيتمان Guttman بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٠٩)، ويتضح مما سبق أن الاستبانة تتسم بدرجة مناسبة من الثبات.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبحت الاستبانة مكونة من (٤٥) عبارة موزعة على محاورها كما يلى: البعد الأول: البعد المعرفي ويمثله العبارات من (١ إلى ١٥)، البعد الثاني: البعد الانفعالي ويمثله العبارات من (١٦ إلى ٣٠)، البعد الثالث: البعد السلوكى ويمثله العبارات من (٣١ إلى ٤٥)، والاستبانة بهذه الصورة النهائية صالحة للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

نتائج البحث ومناقشتها:

اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: «لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الإناث والذكور في أبعاد الاتجاه نحو الدمج في التعليم الجامعي والدرجة الكلية.» ولاختبار صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار «ت» Test «t» للمجموعات المستقلة غير متساوية العدد بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصارًا بـSpss V.22، ويوضح جدول (٤) نتائج هذا الفرض.

جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للإناث والذكور في أبعاد الاتجاه نحو الدمج لدى طلاب التعليم الجامعي

العينة	النوع						قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	الإناث			الذكور				
المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
البعد المعرفى	١٠١	٣٣,٦	٣,٧	٨٠	٣٦,٧	٥,٧	٤,٤	٠,٠١
البعد الانفعالى	١٠١	٣٥,٦	٣,٦	٨٠	٣٧,٤	٤,٢	٣	٠,٠١
البعد السلوكى	١٠١	٣٥,٢	٣,٢	٨٠	٣٧	٤,٧	٣,١	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٠١	١٠٤,٤	٨,٣	٨٠	١١١	١٣,٢	٤,١	٠,٠١

يتضح من الجدول (٤) أن قيم «ت» دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ مما أشار إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الإناث والذكور في أبعاد الاتجاه نحو الدمج في التعليم الجامعي والدرجة الكلية لصالح الذكور وتختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (علي،٢٠٠٦) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق

في النوع في الاتجاهات نحو دمج ذوي الإعاقة، كما جاءت نتائج هذا الفرض تختلف عما هو متوقع حيث الانفعالات الوجدانية لدى الإناث يمكن أن تؤدي إلى التعاطف مع دمج ذوي الإعاقة، ولكن يتضح من نتائج الفرض الأول أنه ربما ترجع اتجاهات الذكور الإيجابية نحو دمج أقرانهم من ذوى الحاجات الخاصة إلى أن حساسية الذكور للشعور بالحرج تجاه ذوى الحاجات الخاصة أقل من الإناث حيث احتوت الاستبانة على أسئلة عن قبول مشاركة الطلاب من ذوي الحاجات الخاصة في الأنشطة خارج الجامعة، أو المشروعات الأكاديمية، فكان الاتجاهات الإيجابية دالة لصالح الذكور، كذلك احتوت الاستبانه على اقتراح حلولًا لإنجاح عملية الدمج فجاءت معظم الاقتراحات حول تأهيل المجتمع الجامعي لتقبل المعاق كفرد له حقوق وواجبات وأضاف معظم الإناث أن الأغلب يتعامل مع المعاق بشفقة في حين أن جاءت معظم اقتراحات الذكور حول تدعيم التحديات الرياضية للمعاقين من قبل الجامعة، فترى الباحثة أن الفارق الضئيل بين أفراد العينة لصالح الذكور إنما يعكس الفرق في خصائص تلك المرحلة العمرية حيث النزعة إلى الشهامة عند الذكور وما يقابلها عند الإناث من الشعور بالانتقاص والحرج قليلا من زمالة طالب معاق، أو قبوله كجزء من المنظومة التعليمية بالجامعة، واتفقت مع نتائج الفرض السابق دراسة (الأحمدي، ٢٠٠٩) حيث توصلت إلى نتائج مفادها فروق جوهرية بين الذكور والإناث نحو دمج ذوي الإعاقة لصالح الذكور.

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: «لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصصات النظرية والتخصصات العملية في أبعاد الاتجاه نحو الدمج في التعليم الجامعي والدرجة الكلية.» لاختبار صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار «ت» للمجموعات المستقلة غير متساوية العدد بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصارًا بـSpss V.22، ويوضح جدول (٥) نتائج هذا الفرض:

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها لطلاب التخصصات النظرية والعملية في أبعاد الاتجاه نحو الدمج لدى طلاب التعليم الجامعي

العينة / المتغير	التخصص						قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	نظري			عملي				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		
البعد المعرفي	١٢٠	٣٣,٣	٤	٦١	٣٨,٢	٤,٩	٧,١	٠,٠١
البعد الانفعالي	١٢٠	٣٥,٦	٣,٥	٦١	٣٧,٨	٤,٥	٣,٦	٠,٠١
البعد السلوكي	١٢٠	٣٥,٢	٣,٦	٦١	٣٧,٥	٤,٤	٣,٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٢٠	١٠٤,٢	٩,١	٦١	١١٣,٥	١٢,٤	٥,٨	٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) أن قيم «ت» دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ مما أشار إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات التخصصات النظرية والتخصصات العملية في أبعاد الاتجاه نحو الدمج في التعليم الجامعي والدرجة الكلية لصالح التخصصات العملية، وإن كان الاتجاه نحو الدمج في مجمله إيجابي إلا أن متوسط استجابات عينة الدراسة من الكليات العملية (هندسة- فنون تطبيقية-علوم- حاسبات ومعلومات) كان أعلى من استجابات عينة الدراسة من الكليات النظرية والتطبيقية (الإدارة والتكنولوجيا- التجارة) وقد يرجع تفسير ذلك إلى تغلب النزعة العملية في التفكير عن النزعة الوجدانية وذلك على غير المعتاد في مشكلة بحثية تعتمد على الاتجاهات والتي غالبًا ما يتغلب البعد الوجداني فيها على البعد المعرفي، وتؤكد ذلك الأسئلة مفتوحة النهايات الملحقة بالاستبانة، حيث السؤال الأول وهو «أى نوع من الدمج تسمح به كطالب جامعي (كلي/ جزئي)؟ ما مبررات اختيارك؟ جاءت معظم إجابات طلاب الكليات النظرية بأن الدمج يجب أن يكون جزئي لسببين إما لاختبار التجربة كبداية ثم يتحول بعد تقييم التجربة إلى دمج كلي، أو لأنه لا يصلح الدمج الكلي للمعاقين لصعوبة ذلك نظرًا للمعوقات الفيزيقية والأكاديمية التي قد يواجهها المعاق، بينما جاءت معظم استجابات الكليات العملية لتأييد الدمج الكلي الشامل ولكن لبعض فئات الإعاقة حيث تم استثناء ذوي الإعاقة بصريًا وسمعيًا.

اختبار صحة الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه: «لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الأولى والرابعة في أبعاد الاتجاه نحو الدمج في التعليم الجامعي والدرجة الكلية.» ولاختبار صحة استخدمت الباحثة اختبار «ت» «t Test» للمجموعات المستقلة غير متساوية العدد بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصارًا بـSpss V.22، ويوضح جدول (٦) نتائج هذا الفرض:

جدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها لطلاب الفرقة الأولى والرابعة في أبعاد الاتجاه نحو الدمج لدى طلاب التعليم الجامعي

العينة	الفرقة						قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	الأولى			الرابعة				
المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		
البعد المعرفي	٨٩	٣٤,٧	٤,٦	٦٦	٣٦,٨	٥	٢,٧	٠,٠١
البعد الانفعالي	٨٩	٣٦,٤	٣,٩	٦٦	٣٦,٩	٤,٥	٠,٨١	غير دالة
البعد السلوكي	٨٩	٣٦,١	٣,٨	٦٦	٣٦,٩	٤	١,٣	غير دالة
الدرجة الكلية	٨٩	١٠٧,٢	١٠,٥	٦٦	١١٠,٦	١٢,١	١,٩	٠,٠٥

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة «ت» دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ في البعد المعرفي مما أشار إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الأولى والرابعة في أبعاد الاتجاه نحو الدمج في التعليم الجامعي لصالح طلاب الفرقة الرابعة، وقيمة «ت» غير دالة إحصائيًا فى البعد الانفعالي والسلوكي، بينما كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ في الدرجة الكلية لصالح طلاب الفرقة الرابعة، ويتضح من خلال نتائج الفرض السابق أن النضج والتقدم في العمر والمرحلة التعليمية له أثر واضح على البعد المعرفي لدى عينة البحث في الشعبتين العملية والنظرية، وتؤكد ذلك إجاباتهم على سؤال هل تصلح فكرة الدمج لكل الإعاقات؟ حيث تباينت كالتالي كان هناك شبه إجماع بين طلاب المراحل الجامعية الأولى أن هناك استحالة لدمج ذوي الإعاقتين السمعية والبصرية- واقعيًا هاتين الفئتين

هما الأفضل للدمج - بينما كانت معظم استجابات المراحل الجامعية العليا من عينة البحث بتصورهم أن الإعاقة الذهنية الشديدة هي الإعاقة التي يصعب دمج ذويها بالجامعة، وهو أقرب إلى المنطق والصحة من الناحية التطبيقية؛ مما يدل على مدى الوعي الذي يكتسبه الطلاب وفقًا للتقدم والنضج الزمني الذي يؤثر على البعد المعرفي لدى عينة الدراسة، ويتفق هذا مع دراسة (Croll,2003) حيث توصلت إلى صعوبة دمج ذوي الإعاقة ذوي الإعاقة الذهنية الشديدة نظرًا لاحتياجهم رعاية في مؤسسات خاصة بهم.

اختبار صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه: «لا يختلف الاتجاه نحو الدمج في التعليم الجامعي بين الطلاب باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي» ولاختبار صحة استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين Analysis of Variance ، ويوضح جدول (٧) نتائج هذا الفرض:

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين للكشف عن الاختلافات في الاتجاه نحو الدمج بين طلاب التعليم الجامعي باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
البعد المعرفى	بين المجموعات	١٤٠,٦	٢	٧٠,٣	٢,٩	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٤٢١٣,١	١٧٨	٢٣,٧		
	المجموع	٤٣٥٣,٧	١٨٠	-		
البعد الانفعالى	بين المجموعات	٢١,٢	٢	١٠,٦	٠,٦٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٨١٦,٧	١٧٨	١٥,٨		
	المجموع	٢٨٣٧,٩	١٨٠	-		
البعد السلوكى	بين المجموعات	٥٨,٧	٢	٢٩,٣	١,٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٨٥٧,٣	١٧٨	١٦,١		
	المجموع	٢٩١٦	١٨٠	-		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥٨١,٦	٢	٢٩٠,٨	٢,٣	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٢٠٤١,٨	١٧٨	١٢٣,٨		
	المجموع	٢٢٦٢٣,٤	١٨٠	-		

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة «ف» دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ في البعد المعرفي والدرجة الكلية وباستخدام اختبار شيفيه Scheffe لمعرفة اتجاه الفروق كانت لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع، بينما لم تكن قيمة "ف" دالة إحصائيًا في البعد الانفعالي والسلوكي، وقد لاحظت الباحثة تأثير المستوى الاجتماعي المرتفع لدى عينة البحث على فكرة تقبل الآخر بوجه عام وذلك في بداية الإحساس بمشكلة الدراسة، حيث أن الإحساس بالتعاطف والتقبل قد يكون سمة مشتركة بين أفراد العينة على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية بينما الوعي بأهمية اتخاذ موقف ما، أو مساندة فعلية وتدعيم للآخر على اختلافه أيا كان نوع الاختلاف ثبت واقعيًا أنه لصالح المستوى الاجتماعي المرتفع، وهذا ما أكدته نتائج الفرض السابق حيث التفاوت في البعد المعرفي المتمثل في الوعي بالفكرة واقتراح إجراءات وحلولًا اتضحت من خلال إجابات الطلاب على الأسئلة المفتوحة النهايات بالاستبانة مثال (اقترح حلولا ترى أنها قد تسهم في حل المعوقات) لصالح المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع في حين التقارب في الفروق بين البعدين الانفعالي

تتفق توصيات والسلوكي وذلك للاتجاه العام الايجابي نحو الفكرة وما تشمله من تعاطف ومساندة أما عن البعد السلوكي فيأتى التقارب في الفروق ناتج عن اقتناع أفراد العينة بأن سلوكياتهم نحو الدمج إنما تأتي بعد التجهيزات والاستعدادات لتهيئة البيئة الجامعية، وهذا يتضح جليًا من إجاباتهم الحرة، وينبغي الإشارة إلى رفع الوعي المجتمعي عمومًا والمجتمع الجامعي على وجه الخصوص من خلال الإعلام حيث ذيلت الباحثة الاستبانة بسؤال (اذكر بعض البرامج التليفزيونية، أو الإذاعية، أو أحد مقدمي البرامج تناول موضوع الإعاقة بطريقة لفتت انتباهك. وكانت هناك إجابة شائعة بنسبة ٩٣٪ وهي «لا يوجد» هذا إضافة إلى العبارة الأولى بالبعد الأول بالاستبانة (سمعت عن مبادرة تطبيق الدمج في التعليم الجامعي في رؤية مصر ٢٠٣٠) وجاءت الغالبية العظمي للإجابات « لا أعرف»، مما يعكس أهمية الدور الإعلامي في نشر الوعي والثقافة وتوجيه المجتمعات نحو فكر معين إن كان ذلك فالأحرى بمنظومة الإعلام تبني هذه المبادرة وتجهيز المجتمع وتعبئته ليتبنى اتجاهات إيجابية نحو الآخر عامة وذوي الإعاقة على وجه الخصوص، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة (علي، ٢٠٠٦) من أن عينة الدراسة التي تلقت توجيه إعلامي تبنت اتجاهات ايجابية نحو الدمج بفروق إحصائية دالة

عن العينة التي لم تتلقى توجيهات إعلامية، ودراسة (مهيدات، ٢٠١٣) التي توصلت إلى نتائج تؤكد دور الإعلام الفاعل في تحديد وتكوين اتجاهات المجتمعات نحو قضية، أو موضوع، أو أشخاص.

توصيات البحث

البحث الحالي مع توصيات الدراسات والأدبيات التي تم الإطلاع عليها ومفادها؛ توفير بيئة تربوية خالية من المعوقات تساعد الطالب ذوي الحاجات الخاصة أن يؤدي دوره كطالب جامعي كما ينبغي وفي حدود قدراته وإمكاناته في مناخ من التقبل والاحترام والإيجابية من المجتمع الجامعي، وما يحتويه من أعضاء هيئة تدريس وهيئة معاونة وطلاب وإداريين في إطار من القناعة الحقيقية والعميقة بحقوق هذا الطالب في التعليم الجامعي بعيدًا عن مشاعر الشفقة والتعاطف التي قد تفسد المبادرة وتعوق تحقيق أهدافها، وفي ظل رؤية واضحة لاحتياجات سوق العمل ومدى توافر فرصة لهذا الخريج للعمل بعد التخرج.

ويتم تفعيل المبادرة وتطبيقها بعد بحوث تطبيقية تتناول كل جوانب الدمج (مالية- اجتماعية – تثقيفية- أكاديمية)، حتي يتثنى لصانعي القرار الوقوف علي خلفية علمية تدعم نجاح الفكرة وإمكانية تطبيقها، كذلك الاطلاع على المبادرات السابقة – إيجابيتها وسلبياته- لتكون ظهير مساعد لإنجاح التجربة وفي هذا السياق قامت الباحثة بعمل تصور لوحدة مساندة ودعم مركزية كنواة لمبادرة الدمج تلعب دورًا توجيهيًا لرفع الوعي لدى طلاب الجامعة غير ذوي الإعاقة، وتقدم الخدمات الإرشادية النفسية لكل طالب بالجامعة يحتاج لذلك، وتحفيز طالب الجامعة على التطوع لمرافقة أحد زملاؤه ذوي الإعاقة Shadow Student مع تقديم شهادة بذلك بعد تخرجه كنوع من الشكر وكدليل على مدى تعاون الطالب وعطاؤه في المجتمع الجامعي، كما تقترح الباحثة في هذه الوحدة تقديم دورات لتعلم لغة الإشارة، وطريقة برايل للطلاب غير ذوي الإعاقة بالجامعة، كذلك عمل اجتماعات وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والإداريين بالجامعة لرفع الوعي والتعريف بخصائص ومشكلات الطالب ذو الإعاقة –جسدية أو حسية - مع تقديم مقترحات لطرق التدريس وأساليب التقويم والتواصل الإليكتروني.أما عن الطالب ذو الاحتياج الخاص فتقترح الباحثة في وحدة الدعم

المركزية توافر متطوعين من الأخصائيين النفسيين، والأطباء، ومتخصصين في مجال التخاطب من أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة حسب جدول تواجد محدد - يحتسب ضمن نصاب عضو هيئة التدريس- بما يقدم الخدمة للطالب المستحق بخصوصية واحترام كامل لحقوقه واختلافه، كما تقترح الباحثة مشاركة أعضاء هيئة التدريس من الكليات المختلفة – كلٌ في تخصصه- لتحقيق اكتفاء هذا الوحدة ذاتيًا فعلى سبيل المثال أساتذة كليات الهندسة يقدموا تصورًا لكيفية تطويع البيئة الفيزيقية للجامعة من مبانٍ وطرق وممرات لتكون بيئة خالية من المعوقات لتسهيل وصول ذوي الإعاقة إلى الأماكن المختلفة بالجامعة، كذلك أساتذة كليات الحاسبات والمعلومات لتصميم برامج إلكترونية تقدم الخدمة التعليمية لذوي الإعاقة – التعلم عن بعد- لتمكينهم من إعادة الاستماع إلى المحاضرات مثلا أو إنهاء الإجراءات الإدارية وهكذا وليكن ذلك في منظومة من التعاون والتكامل بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من جهة وبين الجامعة والمجتمع المدني من جهة أخرى، ليصبح التعليم الجامعي منتج جيد قابل للتطبيق ولإفادة المجتمع ككل. وفي سبيل ذلك يمكن لأعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة تكليف طلاب الكليات في التخصصات المختلفة بعمل مشاريع جماعية لابتكار تصورات تحت شعار "بيئة جامعية خالية من المعوقات وحاضنة لكل الاختلافات" وتتصور الباحثة أن الطلاب سوف يبدعون في تخصصاتهم المختلفة إذا ما اقترن ذلك بحصولهم على درجات، أو تقديم شهادات تقديرية من الكلية تفيد باشتراكهم في ذلك يمكن أن تدعمهم في مجالات العمل بعد التخرج، وقد قامت الباحثة بتقديم هذه التصورات للوحدة المذكورة للأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري وجاري العمل على تنفيذها.

المراجع

أبودوابة، محمد محمود (٢٠١٢). **الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر. فلسطين.

الإتربي، هويدا محمد (٢٠١٧). فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين ومشكلاته كما يراها المعلمون: دراسة حالة على محافظة الغربية. **مجلة دراسات في التعليم الجامعي مصر**. (٣٧)، ٤٨٤-٥٧٨.

بركات، أحمد سعيد (٢٠١٤). اتجاهات طلبة كلية التربية والآداب بعرعر محو ذوي الإعاقة وعلاقتهما ببعض المتغيرات. **مجلة التربية الخاصة**، الزقازيق، (٩)، ١٠٤-١٥٤.

بعوش، هدى (٢٠١٢).» **اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم» : دراسة ميدانية على عينة من طلاب المدرسة العليا للأساتذة بقسطنتينة**. رسالة ماجستير.كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر. سكرة .الجزائر.

جبار، كنزة (٢٠١٤). **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية**. رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر.

جرادات، إدريس محمد (٢٠١٣). مشاركة الطلبة ذوي الإعاقة في الأنشطة والفعاليات الجامعية اللامنهجية: دراسة حالة في الميدان الجامعي – حالة طالب ذي إعاقة. **المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة : طلبة الجامعات الواقع والآمال**. الجامعة الإسلامية فلسطين. ٤٣-٧٢

الحازمي، محمد عبدالله (٢٠١٧). دور الجامعة التربوي في تعزيز القيم الخلقية في المجتمع الطلابي. **المجلة العلمية لكلية التربية**. جامعة أسيوط، ٣٣(٢)، ٤٥-٨٧.

الخزاعلة، زياد منصور (٢٠١٠). **أثر برنامج إرشادي في تعديل الاتجاهات السلبية لدى الشباب المتأخرين عن سن الزواج**. رسالة ماجستير. الجامعة الهاشمية. الأردن.

الخشرمي، سحر أحمد (٢٠١١). تقييم خدمات الدعم المساندة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود. **مجلة جامعة الملك سعود**. السعودية، ٢٣ (١)، ٩٩-١٣٤.

الخوالدة، محمد عبد ربه. (٢٠١٥). اتجاهات طلبة جامعة حائل نحو دمج ذوي الحاجة الخاصة في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة القدس المفتوحة**. فلسطين، (٣٧)، ٣١٣-٣٢٨.

الذروة، مبارك عبدالله الفالح واليوسف، هيفاء علي والدوخي، فوزي عبداللطيف(٢٠١٦).آراء عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية نحو مشكلات دمج زملائهم ذوي الإعاقة. **مجلة العلوم التربوية**، مصر، ٢٤(٩)،٢١٩-٢٥٧.

الذروة، مبارك عبدالله واليوسف، هيفاء علي والدوخي، فوزي عبداللطيف(٢٠١٦). آراء عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية نحو مشكلات دمج زملائهم ذوي الإعاقة. **مجلة العلوم التربوية**، مصر، ٢٤(٩)،٢١٩-٢٥٧.

زقوت، حنان فلاح (٢٠٠٠). **الاتجاه نحو التمرين لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة: دراسة عاملية**.رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.

صالح، عماد فاروق (٢٠١٠). دور الجامعة في مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة على الاندماج الاجتماعي. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، مصر، ٤ (٢٩)، ١٦٩٠-١٧٣٧.

الصايغ، آمال مصطفى(٢٠١١). دراسة مقارنة لاتجاهات طالبات الجامعة ومعلمات التربية الخاصة نحو دمج وتشغيل ذوي الإعاقة. **مجلة دراسات نفسية**، مصر، ٢١ (٣)، ٤٢٣-٤٤٦.

علي، أحمد السيد(٢٠٠٥). دور وسائل الإعلام في تغيير اتجاهات أفراد المجتمع نحو المعاقين.**ورقة عمل مقدمة لندوة دورة الخدمات المساندة في التأهيل الشامل لذويالحاجات الخاصة**.جامعة الخليج العربي.عمان.الأردن.

عوادة، رنا محمد(٢٠٠٧). **دمج ذوي الإعاقة حركيًا في المجتمع المحلي بيئيًا واجتماعيًا: دراسة حالة في محافظة نابلس**. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

عوادة، رنا محمد(٢٠٠٧). **دمج ذوي الإعاقة حركيًا في المجتمع المحلي بيئيًا واجتماعيًا: دراسة حالة في محافظة نابلس**. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

عيسى، أحمد النبوي وعثمان، خالد عبد الحميد (٢٠١٢). الاتجاه نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة سمعيًا بالتعليم الجامعي. **الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة**. عمان. مسقط.

محمد، الوليد سر الختم (٢٠٠٦). **الاتجاهات النفسية لدى ملازمي المكتبات بجامعة الخرطوم نحو عملهم وعلاقتها ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير. جامعة الخرطوم.

منصور، علي (٢٠٠١). **التعلم ونظرياته**. اللاذقية : منشورات جامعة تشرين.

منصور، طلعت (٢٠٠٥). ندوة دور الخدمات المساندة في التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة،برنامج مؤسسة سلطان عبد العزيز آل سعود للتربية الخاصة. جامعة الخليج العربي.

مهيدات، شذى قاسم (٢٠١٣). **مركز التحكم علاقته باتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك نحو دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في حصة التربية الرياضية**. رسالة ماجستير. كلية التربية الرياضية. جامعة اليرموك.

هاشم، أميرة جابر ومالك، الست رقية عامر (٢٠١٤). اتجاهات طلبة جامعة الكوفة نحو ارتداء الزي الموحد. **مجلة كلية التربية بنات**. جامعة الكوفة. العراق، ٨ (١٥)، ١٩٩-٢٣١.

Adesoji, F. A. (2008). Managing students attitude towards science through problem–solving instructional strategy. *The Anthropologist, 10*(1), 21-24.

Al-Ahmadi,N &Gut,D.(2009).*Teachers'prespectives and attitudes towards integrating students with learning disabilities in regular Saudi public schools*.Ohio University. 3371476.

Brehm, S. & Kassin, S. (2006). *Social psychology*, (3th. ed), Boston: Houghton Mifflin Company.

Bright,L.,& Kjellerson,M.(2009).Faculty attitudes toward studentswith disabilities at two Midwestern universities. University of South Dakota.3382623.

Campbell, J., Gilmore, L., & Cuskelly, M. (2003). Changing student teachers' attitudes towards disability and inclusion. *Journal of Intellectual and Developmental Disability*, 28(4), 369-379.

Carroll, A., Forlin, C., & Jobling, A. (2003). The impact of teacher training in special education on the attitudes of Australian preservice general educators towards people with disabilities. *Teacher Education Quarterly*, *30*(3), 65-79

Chen, L., & Wu, W. (2018). Testing for Trends in High-dimensional Time Series. *Journal of the American Statistical Association*, (just-accepted), 1-37.

Crow, K. L. (2008). Four types of disabilities: Their impact on online learning. *TechTrends, 52*(1), 51-55.

Mulholland, S., Kush, J., Vernon-Dotson, L.,& Carbonara, D. (2001). The factors that influence the attitudes of teachers and adminstrators affiliated with the National Association of Indpendent schools (NAIS) regarding the inclusions of students with disabilities.https://l.facebook.com/l. php?u= https%3A%2F%2Fwww.youm7.com- -

Smith, D. (2004). Issues and trends in higher education biology fieldwork. *Journal of Biological Education, 39*(1), 6-10.